« المذيع : ما هو شعورك بعد انتقالك الى تل أبيب ؟

الجندي : ليس جيدا ولكن يجب ان نتغلب على ذلك ..

المذيع : لماذا ليس جيدا ؟

الجندي : لاننا نتعامل مع مواطنينا وهم ليسوا سكانا عربا وهذا أمر صعب . لقد تعلمنا اسلوب التعامل مع طبيعة العرب اما اسلوب التعامل مع مواطنينا فلم ندرسه بعد .

المذيع : ماذا تدرسون ؟

الجندي : ندرس كيفية التعامل مع مواطنينا وهو تعامل ليس مثل اسلوب التعامل مع العرب في غزة. المطلوب هنا أسلوب اكثر **نعومة** واكثر **اجتماعية** هنا السكان « ليسوا عربا بل يهود » .

المذيع : ماذا كان الهدف من وجودكم في غزة ؟

الجندي : كان الهدف في غزة **اثبات الوجود** حتى يشعر العرب ان هناك قوى عسكرية ... وشرطة تجوب الشوارع طول الوقت .

المذيع : الهدف الآن كما أفهم ان تشعر العصابات واللصوص في تل ابيب بمثل هذا الشعور .

الجندي : لن يكون شعوري بالمرتاح جدا عندما اصطدم بالسكان اليهود. لقد كان أسهل أن نصطدم بالسكان العرب وان نصيب المخربين رغم الخطر الذي نواجهه هناك . أما هنا في تل أبيب فهذا غير مفرح . سنحتاج للتعامل بليونة أكثر وان نتصرف **وفق القانون** ، متقيدين **بقوانين الشرطة** ، والا فاننا لن نستطيع اعتقال اشخاص واذا اعتقلناهم فسوف يطلقون سراحهم اذا لم نعتقلهم حسب نصوص القانون.

المذيع : أعتقد ان **الاعتقال في غزة** كان يتم حسب القانون ؟

الجندي : **في غزة** كان الموضوع بسيطا .. كنا مخولين باعتقال الشخص بمجرد قيامه بأي عمل.. او بمجرد الاشتباه به .. او في اي ظرف نشاء .. **وفي غزة** عندما كنا **نقتل** احد السكان العرب **كانت الفرحة تعم الجميع** (!!) وهنا يختلف الوضع نهائيا .. لا سمح الله اذا اضطررنا لاصابة أحد المواطنين ولو كان لصا فهو أولا وقبل كل شيء يهودي (!!) » .

كان هذا نص المقابلة الاذاعية التي أجراها راديو العدو الصهيوني باللغة العبرية مع احد جنود حرس الحدود الصهاينة ضمن أحد برامجه التي بثها يوم ١٩٧٢/٨/٢٥ .

كانت هذه المقابلة تتويجا لما اعلنه دايان قبل ذلك الوقت بقليل من ان المقاومة في غزة قد انتهت فضلا عن الاجراء العملي الذي اتخذته السلطات الصهيونية ايضا قبل ذلك الوقت ونقلت بموجبه مجموعات من حرس الحدود الذين استنزفت قواهم المقاومة طيلة أكثر من اربع سنوات فصلت ما بين الاحتلال الصهيوني لغزة عام ١٩٦٧ وحتى مجازر الاحراج تموز عام ١٩٧١ .

وقد اخترت هذه المقابلة بالذات لتكون مقدمة لهذا المقال لعدة اسباب **بدءا** من عنوان المقال « غزة مقاومة دائما » وهي قضية اساسية لا بد من تسليط الاضواء عليها **وانتهاء** بأن الارادة القتالية الفلسطينية قد تعمقت أكثر وازدادت اخصابا بعد ان صقلتها التجربة وأكسبتها المؤامرات مزيدا من الصلابة والاصرار على النضال .. وهي قضية اساسية كذلك. **ومرورا** بالطبيعة الفاشية العنصرية للصهيونية التي تكرست في أبشع الصور والاشكال ممارسة ضد شعبنا في فلسطين المحتلة .

وعلى أي حال فانني لن اخوض تفصيلا في استنباط الفاشية العنصرية التي تميز حتى ذهن الجندي الصهيوني البسيط فذلك أمر يستطيع كل من قرأ الحوار في مقدمة المقال ان يتبينه بيسر وخاصة حينما يصل الى العبارة التالية : عندما كنا نقتل **احد السكان العرب** كانت **الفرحة تعم الجميع** ... وهنا يختلف الوضع نهائيا (يعني في تل أبيب) لا سمح الله اذا اضطررنا لاصابة أحد المواطنين ولو كان **لصا** فهو أولا **وقبل كل شيء يهودي !!**

انه كلام واضح لا يحتاج الى كثير من فطنة ، انها العنصرية الفاشية يترجمها هذا الجندي الصهيوني بمنتهى البساطة وبدون اي تكلف .

تبقى اذن قضية غزة مقاومة دائمة في وجه الاحتلال، وتعمق الارادة القتاليةالفلسطينية التيطرحت بشبهة خلال سؤال لماذا لا تقاتل الثورة الفلسطينية فوق